

شرح مقدمة ابن الصلاح (4) لمعالى الشيخ صالح آل الشيخ -

حديث - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالى الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ. شرح كتاب مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث الدرس الرابع. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على اشرف الانبياء والمرسلين -

00:00:00

تالين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المصنف رحمه الله تعالى وكذلك اذا قالوا في حديث عن انه غير صحيح فليس ذلك قطعاً بانه كذب في نفس الامر اذ قد يكون صدقاً في نفس الامر وانما المراد به انه لم يصح لم يصح اسناده على الشرط المذكور والله اعلم - 00:00:20

وكذلك اذا قالوا فعل ومتى قالوا هذا حديث صحيح فمعناه انه اتصل سنته مع سائر الاوصاف المذكورة وليس من شرطه ان يكون مقطوعاً به في نفس الامر اذ منه ما ينفرد بروايته عدل واحد - 00:00:47

وليس من الاخبار التي اجمعت الامة على تلقيتها بالقبول وكذلك اذا قالوا في حديث انه غير صحيح. فليس ذلك قطعاً بانه كذب في نفس الامر. هذا شرحناه شرحناه قائد ايه اقولها ما انتهى - 00:01:10

فوائدة فوائد مهمة احداها الصحيح يتتنوع الى متفق عليه. ومختلف فيه كما سبق ذكره. ويتنوع الى مشهور وغيره وبين ذلك ثمان درجات الصحيح تتفاوت بالقوة بحسب تمكن الحديث من الصفات المذكورة التي تبني الصحة عليها وتنقسم - 00:01:30
ذلك الى اقسام يستعصي احصاؤها على العاد الحاصل ولهذا نرى الامساك عن الحكم لاسناد او حديث بانه الاصح على الاطلاق على ان جماعة من ائمة الحديث خاضوا ثمرة ذلك فاضطررت اقوالهم - 00:01:52

فروينا عن اسحاق بن راهوية انه روى. روي فروينا عن اسحاق من الصلاح بالذات ويستعمل هذه الكلمة رويها ما يقول رويانا هكذا نقلت عنه رويانا يعني روي اشياعنا لنا على - 00:02:11

فيه نسبة العلم الى اشياء وروينا نسبته الى من قال من الصلاح في المقدمة كلها هكذا تقرأ رويانا وفي غيرها ربما قرأت رويانا او رويانا نمر فيه الساعة وروينا عن اسحاق بن راهوية انه قال اصح الاسانيد كلها الزهرى عن سالم عن ابيه - 00:02:31

وروينا نحو وروينا نحوه عن احمد بن حنبل وروينا عن عمرو بن علي الفلاس انه قال اللاتس نعم وروينا عن عن عمرو بن علي الفلاس انه قال اصح الاسانيد محمد ابن سيرين عن عبيدة عن علي - 00:02:57

وروينا ورا وين يا شيخ لا رويانا غلط وروينا نحوه عن علي بن المديني. روي ذلك عن غيرهم عن غيرهما ثم منهم من عين الراوي عن محمد وجعله ايوب السختياني. ومنهم من جعله ابن عون. يعني محمد ابن سيرين - 00:03:18

ايوب السختياني عن محمد بن سين عن عبيده نعم. وفيما نرويه عن يحيى ابن ابن معين انه قال اجوتها هذا وفيما او نروي وفيما نرويه عن يحيى بن معين انه قال اجوتها اجوتها الاعمش عن ابراهيم عن علقة عن عبدالله - 00:03:40

وروينا عن ابي بكر ابن ابي شيبة قال اصح الاسانيد كلها انيد اصح الاسانيد كلها الزهرى عن علي ابن الحسين عن علي وروينا عن ابي عبد ابراهيم النخعي - 00:04:08

ابراهيم النخعي وعلقة ايضاً ذلك هذولا من سادات وهم اصحاب حديث ابن مسعود ورث علم ابن مسعود مع اصحابه وروينا عن

ابي عبدالله البخاري صاحب الصحيح انه قال اصح الاسانيد كلها - 00:04:27

ما لك عن نافع عن ابن عمر عن ابن عمر وبنى الامام ابو منصور عبد القاهر ابن طاهر التميمي على ذلك ان دل الاسانيد الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر واحتج باجماع اصحاب الحديث على انه لم يكن في الرواية - 00:04:49

عن مالك اجل من الشافعي رضي الله عنهم اجمعين والله اعلم الحمد لله هذه الفائدة فيها بحث ان مراتب الصحة تختلف وذلك لأن الحكم بالصحة مترب على توفر الشروط وقد تقرر معنا فيما سبق ان - 00:05:09

توفر الشروط على وجه الكمال او توفر الشروط على وجه بعض النقص او عدم توفر الشروط ان هذه مسائل اجتهادية تختلف فيها انصوات اهل العلم بالتصحيح والتضعيف كذلك الحكم في الرواية بان هذا ثقة مطلقا او ثقة يهم بهم - 00:05:42
ثقة يهم او انه صدوق او عنده اغلاظ او ان حديثه في بعض البلاد ليس بجيد او ان حديثه صحيح مطلقا او انه اختلط او لم يختلط وهو وذلك من الامور التي - 00:06:05

تكون في الرواية هل هو مجھول ام معروف؟ هل فعلی ما ينافي العدالة ام لا؟ هذه كلها امور اجتهادية وقد يكون الراوي عند بعض ائمة الجرح والتعديل في الغایة من الثقة وقد يكون اقل من ذلك قد يكون حديثه في رجل - 00:06:20
في غایة من الثقة وقد يكون حديثك في غيره اقل من ذلك وهكذا. هذا نتج عنه الخلاف في الحكم على الاحاديث بالصحة او الضعف. كذلك الاحاديث تختلف من حيث قوتها صحتها - 00:06:37

فالصحيح المتفق عليه على صحته لا شك انه اقوى واعظم من الحديث المختلف بصححته ولهذا قدموا ما احتاج به البخاري ومسلم على ما احتاج به البخاري دون مسلم مثلا او على ما احتاج به مسلم دون البخاري او على ما صححه غيرهما - 00:06:54
ونحو ذلك وهذا الحديث الصحيح من حيث وصفه قد يكون غريبا يعني ما نقله الا واحد اما غرابة مطلقة او غرابة نسبية كما سيأتي في موضعها من المقدمة وقد يكون مشهورا يعني لم يبلغ حد الثواب وقد يكون - 00:07:19

وقد يكون عزيزا ونحو ذلك من الاوصاف التي ستأتي في موضعها يعني ان الاحاديث الصحيحة تختلف بالنوع تختلف بالنوع بعضها يحكم له بكذا وبعضه يحكم له بكذا من جهة نوعه كما انه مختلف فيها - 00:07:39
مختلف فيها من جهة الصحة كذلك قد يختلف فيها من جهات النوع رتب على ذلك النظر في اقوال ائمة الجرح والتعديل في اصح الاسانيد فان ائمة كثیر کلامهم في اصح الاثنين. اصح الاسانيد - 00:07:58

ماذا؟ فقال بعضهم مثلا اصح الاسانيد الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر وقال بعضهم مثلا ابيوب عن محمد بن سيرين عن عبيده السلماني عن عبد الله بن مسعود وهكذا - 00:08:18

وقيل زین العابدين عن ابيه عن جده وبرواية ابن شهاب عن زین العابدين ونحو ذلك اقوال مختلفة. قال الحافظ ابن حجر في النكت على هذا والظاهر ان كل اهل بلد - 00:08:43

رجحوا اصح الاسانيد في بلدهم وان ترجيح من رجح من العلماء ليس ترجيحا مطلقا فان الغالب ان يكون الترجيح من جهة الاسناد الذي كثر عندهم هذا الغالب واستشهد على ذلك بقول - 00:09:04
وكيع لا نعدل باهل بلدنا احدا وهذا الذي اذ ذكرت ان هذا الاختلاف في اصح الاسانيد الصحيح عند المحققين من اهل العلم بالحديث انه لا يجزم لسند بانه اصح الاحاديث مطلقا - 00:09:23

بل يكون ذلك على وجه التقييد كما حرره الحاكم في كتابه معرفة علوم الحديث فيقال اصح اسانيد المدنيين كذا اصح اسانيد المدنيين مالك عن نافع عن ابن عمر اصح اسانيد المكيين كذا اصح اسانيد الشاميين كذا اصح اسانيد الكوفيين كذا - 00:09:44
هكذا وهذه اشار اليها العراقي في الفية في علوم الحديث حيث قال والمعتمد امساكنا عن حكمنا قال وبالصحيح والضعف قدروا في ظاهر لا القطع والمعتمد امساكنا عن حكمنا على سند - 00:10:04

بانه اصح مطلقا وقد خاض به قوم فقيل مالك وعن نافع فيما رواه الناس واذا اخذ كلامه. يعني ان المعتمد امساكنا عن حكمنا على سند بانه الاصل مطلقا فدل قوله مطلقا على انه يمكن ان يقال انه الاصح على وجه التغيير بالبلاد او بالرواد فيقال اصح الرواية عنا -

اوثق الرواية عن نافع اصح الروايات عن نافع اصح الروايات عن ابراهيم رواية فلان عنه وهكذا وهذا هو
الراجح في هذه المسألة. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:10:48